

مفاهيم القرآن

(662) ففي تلك البحوث سنبحث هل يجب أن يكون الحاكم الإسلامي منصوباً من جانب الله سبحانه؟ أو أن تعيينه ترك إلى اختيار الناس وانتخابهم؟ أو أن هناك رأياً ثالثاً يقول: إذا كان هناك حاكم منصوب من جانب الله فعلى الناس اتّباعه؟ أم لا عندما لا يكون هناك من عينه الله بخصوصه للحكومة، فعلى الأمة أن تختار - وفق الموازين الإسلامية للقيادة - من تجده صالحاً للإمرة والحاكمة، وتقوم هي بتأسيس الدولة بسلطاتها الثلاث. ولمّا كان الرسول الأعظم وأولو الأمر من المؤمنين حسب تنصيبه سبحانه في قوله: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (1) يمثلون تلك القيادة الإسلامية والحكومة الإلهية خصّصنا الجزء الثاني لدراسة كيفية الحكم والولاية في الإسلام . ومن الله نسأل التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.